# الضبط والتفسير في معجم "روضة اللغة " للدكتور أحمد الخاني

الباحثة : سميرة حمد فياض
جامعة الأنبار- كلية التربية للبنات

أ.د. خيري جبير لبَّاس
جامعة الأنبار- كلية التربية للبنات

edw.drkhairiy71@uoanbar.edu.iq

**الملخّص:**

يتناول هذا البحث دراسة ضبط بنية الألفاظ وطرائق تفسير المادة اللغوية وشرحها في معجم روضة اللغة للدكتور احمد الخاني، فطرائق الضبط تعددت وتنوعت وكان اهتمامه بطرائق الضبط المعروفة، كالضبط برسم الحركة (بالقلم) والضبط بذكر اسم الحركة والضبط بالتمثيل، وقد أهمل بعضاً منها كالضبط بذكر صفة الحرف (المعجمي). وعالج البحث بعض الالفاظ باختلاف ضبطها في ضوء المعاجم القديمة والحديثة. وتناول البحث طرائق تفسير المادة وشرحها، فعرض جملة من الطرائق التي اعتمد عليها مؤلف المعجم كالتفسير بالضد والتفسير بالكلمة المرادفة والتفسير ضمن السياقات اللغوية والسببية والمجازية، وقد اهمل طريقة التفسير بكلمة معروف، كما عالج البحث جملة الفاظ في ضوء المعاجم القديمة والحديثة.

**Abstract:**

This research dealt with the study of the structure of the words and methods of interpretation of language in "**Maejam Rawdat Al-Lugha for Dr. Ahmed Al-Khani**". As it dealt with the methods of control, which are varied, the author of this lexicon paid attention to the known setting methods, such as setting using (pen) and setting the name of the indication and setting by an example, and it had neglected some of methods such as setting by mentioning the adjective of letter. (The research dealt with some of the words of different tuning in the light of old and modern lexicons. The study also discussed ways of interpreting the word and explaining it. It has presented a number of ways in which the author of the lexicon relied upon, such as interpretation by opposite in the linguistic, synonyms, causal and metaphorical contexts. The research also dealt with the words in the light of old and modern lexicons.

## أولاً: ضبط البنية في معجم روضة اللغة :

إنَّ العربَ من الأمم التي عنيت بموضوع معنى كلماتها، ودقة مفرداتها، كما حافظت على لغتها؛ لأنها لغة القرآن أولاً، ولأنها من أهم ما امتازوا وبرعوا به، وكان دافع العرب من حبهم واهتمامهم ورغبتهم بالمحافظة على اللغة ومفرداتها ومعانيها المحافظة على دينهم وبيان الوضوح في ألفاظهم، وابتعادهم عن الغموض والإبهام، ومن أهم الوسائل التي استعملها العرب لهدفهم هذا ضبط بنية ألفاظهم ولا

سيما أن لهذا الضبط تأثيرا في اختلاف وتباين المعنى، وأشار د. ابراهيم السامرائي إلى ذلك (( لا بدَ من الإشارة إلى أن الحركة في الكتاب اللغوي ولا سيما المعجمات من الضرورات لأن الاخلال بالضبط الصحيح يكون مخرجاً للكلمة من دلالتها الى دلالة أخرى))[١].

فعمد اللغويون وأصحاب المعجمات إلى ضبط المفردات، ومن ثم يؤدي إلى ضبط اللغة ووضوحها، فمثلاً اللفظ ( الحُبُّ والحِبُّ والحَبُّ ) تغير دلالة اللفظ من الحب أحببته ضد أبغضته، ودلالة لاسم جنس للحنطة ودلالة الخائبة (الوعاء)[٢]، فالذي غيَّرَ معنى اللفظة ودلالتها هو حركة الحرف وضبطه، فمع كل ضبط كان المعنى مختلفا، ومن أهداف المعجميين من ضبط المفردات لأمن اللبس والابتعاد عن خلط معاني المفردات ودلالاتها والتباس معنى بآخر، فعمدوا إلى الضبط وهو (( ضبط بنية الكلمة بوسائل الضبط المعروفة وطرقه بما يؤمن بنية الكلمة ويضبط دلالتها ويمايز باختلافه بين كل تلك الألفاظ التي تنيف على الملايين، فبالضبط نستطيع أن نستهدي إلى المعنى المقصود ونصل إلى الدلالة المتوخاة، والضبط بعد ذلك وسيلة لمعرفة كيفية نطق البنى في الأنماط الكلامية المختلفة الناتجة عن تغاير مستويات الضبط و التعبير))[٣] .

إن طرائق الضبط تنوعت وتعددت في المعجمات القديمة والحديثة ، ومن أهم هذه الطرائق الضبط بالقلم وبالعبارة وبذكر الحروف وبالوزن الصرفي وبنوع الوزن والضبط بالنظير وبالرسم[٤].

والدكتور أحمد الخاني نوَّع في طرق الضبط في معجمه روضة اللغة وهي:

**الضبط برسم حركة الحرف ( بالقلم )**: هو الضبط الذي يعتمد على نظام الرسم من علامات ورموز تحدد نوع الحرف ، ويعد أول نظام استعملته المعجمات القديمة وقد أُخذ على هذا النوع إمكانية اختفاء الرموز والحركات مع عبور الوقت ولا سيما في عملية النسخ والنقل[٥].

وقد ورد هذا الضبط في أكثر المعجمات العربية ومنها العين إذ جاء فيه: (( الرَّقُّ: الصحيفة البيضاء، لقوله تعالى: (( فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ)) [٦]، والرِّق: العُبُودية. ورَقَّ فلان: صار عبداً ))[٧]. وجاء في الجمهرة: ((الدَّعَر: الفساد. دَعِرَ العود يدعر دعراً: إذا نخر وفسد ))[٨]. وجاء في البارع (( رَجَزَ يَرجُز رَجَزاً... والرَّجْزُ الفعل ))[٩]. وهذه الطريقة من الضبط، وإن كان فيها من المآخذ ما ذكرناه، إلا أن استعمالها يُعَدُّ الأوسع من بين الطرائق الأخرى للضبط في المعجمات ومنها معجم روضة اللغة؛ لأن فيها اختصارا في المساحة الكتابية وسهولة و قد ورد هذا الضبط في معجم روضة اللغة في مواضع متعددة منها في مادة (عدم) قال: ((عدم: عَدِمت الشيء: فقدته، العَدَم والعُدْم: الفقر والفقدان ضد الوجود، قال الحطيئة:[١٠]

ولا تَعتَذِرْ بالعُدْمِ عَلَّ الذي طَرَا يظنُّ لَنا مَالاً فيُوسِعنا ذَمّا))[١١] .

فقد ضبط الفعل (عدِم) بكسر الدال وضبط حركة المصدر(العَدَم) و(العُدم) موحياً بأن الوزنين صحيحان وفصيحان مستشهداً ببيت شعري للحطيئة بضبط العُدم بالضم، وفي المعجمات القديمة نلحظ أن الخليل قدم ذكر المصدر العدم بضبطه بالفتحتين، وذكر أن العُدم بالضم لغة منه، وهي فصيحة ((العَدَم: فقدان الشيء وذهابه. والعُدم لغة. إذا أرادوا التثقيل فتحوا العين، وإذا أرادوا التخفيف ضمُّوها عَدِمت فلاناً أعدمه عدماً، أي: فقدته أفقده فقداً و فقدانا ))[١٢]. وأورد الأزهري: (( العَدَم: فقدان الشيء وذهابه. ويقال عدِمته أعدَمه عدماً . والعُدم لغة فيه. ورأيناهم إذا ثقَّلوا قالوا العَدَم وإذا خفَّفوا قالوا العُدْم))[١٣]. ونرى أن الجوهري قد سار على رأي من سبقوه في الضبط وبيان أوجهه مضيفاً معنى الفقر[١٤]. أما صاحب المقاييس؛ فذهب إلى ضبط واحد للعَدَم وهو بالفتحتين دون أي إشارة إلى الضبط الآخر إذ قال:(( العين والدال والميم أصلٌ واحدٌ يدل على فقدان الشي وذهابه من ذلك العَدَم. وعَدِمَ فلان الشيء: إذا فقده ))[١٥]. وذهب ابن منظور إلى ما ذهب إليه الخليل ومن اتبعوه بذكره لكلا الضبطين ومتى يرد كل ضبط[١٦]، فالمعجمات اتفقت على أن المعنى هو الفقدان وزاد بعضهم الفقر، أما الضبط ؛ فأكثرهم أورد الضبطين صحيحين العَدَم والعُدْم، وإن اكتفى بعضهم بـــــــ (العَدم ) كابن فارس.

**١- الضبط بالعبارة**

إن من المآخذ التي أُخذت على الضبط بالقلم ما ذكرناه سابقاً وأشار إليها الرازي قائلاً: (( إن أكثر أصول اللغة إنما يقلُّ الانتفاع بها ويَعْسُر لعلتين: إحداهما: عُسر الترتيب بالنسبة إلى الأعمِّ الأغلب ، والثانية: قلَّةُ الضبط فيها بالموازين المشهورة، وقلة التنصيص على أنواع الحركات اعتماداً من مصنفيها على ضبطها بالشكل الذي يعكسه التبديل والتحريف عن قريب، أو اعتماداً على ظهورها عندهم فيهملونها من أصل التصنيف ))[١٧]. فعمد بعض المعجميين إلى أسلوب آخر في الضبط للمحافظة على المفردات ودلالاتها من التصحيف والتحريف وهو الضبط بالعبارة أي ذكر اسم الحركة، أو صفة الحرف وأسماه المُحدَثون الضبط بالعبارة [١٨]، ويكون على نوعين:

**الأول** - الضبط بذكر الحرف وصفته مثلا ( حَذامِ بالذال المعجمة ) وقد عُرف هذا الضبط في أكثر المعجمات، إلا أن معجم روضة اللغة قد خلا منه.

**الثاني** - الضبط بنوع الحركات مثلاً بكسر الجيم أو بفتح اللام أو حتى بذكر تخفيف الحرف أو تشديده وأسماه بعض المعجميين ببيان نوع الحركات[١٩] .

وقد حفلت المعجمات القديمة والحديثة بهذا النوع من الضبط واعتمده أغلب المعجميين لضبط مفرداتهم وبيان دلالتها فجاء في العين: (( المطَّوِّعة بكسر الواو وتثقيل الحرفين: القوم الذين يتطوعون بالجهاد يخرجون إلى المرابطات))[٢٠]. وجاء في الجمهرة: (( حَر يومنا يحر- بفتح الحاء وكسرها والفتح أكثر- حراً ))[٢١]. وجاء في التهذيب: (( الشُعشُع: الغلام الحسن الوجه الخفيف الروح، بضم الشينين))[٢٢]. وفي الصحاح نقلاً عن الاصمعي: (( رجل غُضُبَّة بتشديد الباء أي: يغضب سريعاً))[٢٣] وفي المجمل: (( أن الخضل بسكون الضاد: اللؤلؤ ))[٢٤]. فقد ورد هذا الضبط كثيراً في المعجمات كما ذكرنا ومنها معجم روضة اللغة إذ نلحظ أن لهذا النوع من الضبط وجوداً في مواضع كثيرة واختص بالأسماء دون الأفعال، فلم نجد فعلاً قد ضُبط بهذا الضبط ، أما الأسماء، فكثيرة ومتنوعة التي ضُبطت بهذا، منها في مادة (جثم): (( والجُثمان بالضم: الجسم والشخص ))[٢٥]. فقد ذكر الجثمان بالضم دون أن يحدد الحرف المضموم أو المقصود بالضم وأن حركة بالضم (الحركة) إلا أنه في مواضع أخرى لم يحرك الحرف المقصود كما ورد في مادة (بضع): ((البِضاعة بالكسر: عروض التجارة ))[٢٦]. ونلحظ أنه لم يحدد الحرف المقصود بالنعت بالحركة، وتبدو هذه العبارات للوهلة الأولى غامضة، إذ لا نستطيع معها معرفة الحرف المقصود بالضبط وأرشدتنا المطالعة في المعجمات إلى الأسلوب الذي اتبعه المعجميون في استعمال هذا النوع من العبارات يكون المقصود الحرف الأول[٢٧]، فعرفنا بأن الجثمان بالضم المقصود به الحرف الأول: الجيم.

وعند الرجوع إلى المعجمات نجد أن الخليل لم يصرّح بتحريك وضبط الجيم في جثمان: (( الجُثْمانُ بمنزِلةِ الجُسْمانِ، جامعٌ لكل شيءٍ ، تريدُ جِسْمَه و ألْواحَه ))[٢٨]. وفي الجمهرة لم يذكر أي ضبط للحرف أو للكلمة فيها: (( جُثْمانُ كلّ شيءٍ: جِسْمُه ))[٢٩]. ولم يختلف صاحب التهذيب عنهما: (( الجثمان بمنزلة الجسمان ))[٣٠]. وذُكر في الصحاح نقلاً: (( الجثمان: الجسمان، يقال ما أحسن جثمان الرجل وجسمانه، قال: أي: جسده.... والجثمان: الشخص، والجسمان: الجسم ))[٣١]، فلم يذكر صاحب الصحاح ضبطاً لحرف الجيم ولا غيره إلا بالضبط بالقلم ورسم الحركة الضمة على الجيم فقط إلا أن الزبيدي نقل عن الصحاح قول الأصمعي: (( الجُثمان بالضم: الجسم وأيضاً الشخص ))[٣٢]. فقد ضبط الحرف ب(الضم) أي: أنه نقل الضبط من رسم الحركة بالقلم إلى ضبطه بالعبارة وبذكره اسم الحركة. وذكر صاحب المقاييس أن (( الجيم والثاء والميم: أصلٌ صحيحٌ يدلُ على تجمع الشيء والجُثمان: شخص الإنسان ))[٣٣]. لم يختلف ضبطه عن ضبط من سبقوه. أما صاحب المصباح؛ فقد ذهب إلى

الضبط بالعبارة وذكر الحركة: (( الجثمان بالضم قال أبو زيد هو الجسمان وقال الأصمعي الجثمان الشخص والجسمان هو الجسم والجسد ))[٣٤] .

يتبيَّن أن الضبط قد اختلفت طرائقه لكلمة (جثمان) في المعجمات إلا أن المعنى لم يتغير ولم تختلف الدلالة، وأن صاحب معجم روضة اللغة سار على خطى الفيومي في ضبط هذه اللفظة فضبط اللفظة بذكر اسم الحركة ( بالضم ).

الضبط بالوزن الصرفي : يكون الضبط بهذه الطريقة بذكر الوزن الصرفي للكلمة أي باستعمال صيغة (فعل) واشتقاقاتها[٣٥]، وقد عرفت المعجمات العربية هذه الطريقة وشاعت فيها، فيذكر اسم الوزن مباشرة (على وزن) و(على زنة) و(على مثال) .

جاء في العين: (( امرأة مثَّاءةٌ: نمَّامة على وزن فعَّالة ))[٣٦] وجاء في غريب الحديث: (( رجل نجيءُ العين على وزن فَعِيْل، ونجوء العين على وزن فَعُول، ونَجِئَ العين على وزن فَعِلَ ))[٣٧]. وورد في التهذيب: (( النَهِيء على مثال فَعِيل ))[٣٨]. وجاء في المجمل: (( بأرت الشيء إذا أذخرته وهي البئيرة – على مثال فَعِيلَة – وهي الذخيرة ))[٣٩].

كان لمعجم روضة اللغة نصيب من هذا الضبط، منه في مادة (قطم): (( قَطامِ اسم مبني على الكسر دائماً، على وزن فَعالِ ))[٤٠]، الاسم المذكور قد تم ضبطه بطريقتين الأولى ذكر علامة البناء (مبني على الكسر) والثانية الضبط بذكر الوزن الصرفي لها وهو( فَعالِ).

جاء في العين ( قَطامِ ) دون أي ضبط أو إشارة إلى الضبط إلا بالضبط بالحركة: (( قطامِ – اسم امرأة ))[٤١]، فقد ضبط أول الاسم بالفتح وآخره بالكسر، وصاحب الجمهرة ذكر في هذا الاسم: ((القطامي: الصقر، والقطام بفتح القاف إذا لم يكن فيه ياء واشتقاقه من القطم لأنه يقطم اللحم بمنسره وابن أُم قطام ملك من ملوك كندة ))[٤٢]. فقد ذكر معنى القطام ضابطاً له بذكر حركة الحرف في حالة عدم وجود الياء، أما بوجودها فلم يضبطه وبيَّن أصل اشتقاقه والسبب ولم يذكر أنه اسم لامرأة، وبناؤه على الكسر إلا في إشارة منه الى اسم احد ملوك كندة (ابن أم قطام) . وأورد صاحب التهذيب: (( قَطامِ من أسماء النساء ))[٤٣]. من دون أي تصريح وإشارة منه إلى ضبط حركة الحرف، أو وزن الاسم. أما صاحب الصحاح، فقد ذكر الاسم مبيناً ما اختلف فيه أهل الحجاز الذين ضبطوه بالبناء على الكسر، وبين أهل نجد الذين أجروه مجرى ما لا ينصرف (( قطامِ: اسم امرأة ، وأهل الحجاز يبنونه على الكسر في كل حال وأهل نجد يجرونه مجرى مالا ينصرف ))[٤٤]. وفصَّل ابن فارس في دلالة اللفظ مشيراً إلى أن قطام اسم معدول من القطم فقال: (( القاف والطاء والميم: اصلٌ

صحيحٌ يدل على قطع الشيء، وعلى شهوة . فالقطع يعبر عنه بالقطم . يقولون: قطم الفصيل الحشيش بأدنى فمه يقطمه. وقطام: اسم معدول يقولون أنه من القطم وهو القطع ))[٤٥]. وأوضح ابن سيده معنى القطم مشيراً إلى وزن (قَطَامِ) و(قَطَامُ) اسم امرأة بضبطها بالحركات فقط قائلاً: (( قطم الشيء قطماً: قطعه ... وقَطَامِ و قَطَامُ: اسم امرأة))[٤٦].

وذكر ابن منظور (قطام) اسم امرأة مستنيراً برأي ابن سيده في ضبطه للمفردة بالأوجه الممكنة ذاكراً الخلاف الذي أورده الجوهري بين أهل الحجاز وأهل نجد: (( قَطَامِ : من أسماء النساء. ابن سيده وقَطَامِ وقَطَامُ: اسم امرأة. وأهل الحجاز يبنونه على الكسر في كل حال وأهل نجد يجرونه مجرى ما لا ينصرف))[٤٧].

يتبيّن أنَّ قَطَامِ هو من أسماء النساء، وذكر بعض أصحاب المعجمات ضبطه بالحركات، وخلاف أهل الحجاز ونجد في بنائه، وصاحب معجم روضة اللغة قد ضبط اللفظة بالحركة وهي البناء على الكسر ذاكراً الوزن الذي جاءت عليه اللفظة وهو(فَعال).

**ضبط الوزن بالكلمة المشابهة :**

هو أن تضبط المفردات بذكر وزن الكلمة بوزن كلمة أخرى بالوزن نفسه[٤٨]، فمثلاً تقول: صَعْداء على زنة صَحْراء، فلا نذكر الوزن الصرفي (فَعلاء) للفظة صعداء إنما ذكرنا صَحْراء وهي مشابهة في الوزن للصعداء، ووزنهما ( فعلاء)، وقد ورد في المعجمات هذا الضبط بكثرة، منها في العين: (( السَّفْع: أثفية من حديد يوضع عليها القدر. الواحدة سفعاء بوزن حمراء ))[٤٩]. وفي التهذيب: (( نَطَاع بوزن قَطَامِ))[٥٠]. وفي الصحاح: (( الرهابة على وزن السحابة ))[٥١]. وجاء في المقاييس: (( عُقَرة العلم: النسيان على وزن تُخَمة ))[٥٢]. جاء في معجم روضة اللغة هذا الضبط في مواضع، منها في مادة (شكس) ؛ إذ قال: (( رجل شَكْس بوزن فَلْس، أي: صعب الخلق ))[٥٣]، فقد ضبط صاحب الروضة كلمة (شَكْس) بوزن (فَلْس) على زنة (فَعْل) بفتح الفاء وسكون العين مبيناً دلالته وهي صعب الخلق وضيقه وسيّء الطبع.

وعند الرجوع إلى المعجمات نجد أن أصحاب المعاجم قد ضبطوا اللفظة بضبطين ( فَعِل) بفتح الفاء وكسر العين والثاني (فَعْل) فتح الفاء وسكون العين، قال الخليل ضابطاً اللفظة بالحركة المرسومة: (( رجل شَكِس بيّن الشَكَس ))[٥٤]. ووافقه صاحب الجمهرة بهذا الضبط قائلاً: (( الشَكَس: العسر وسوء الخلق شَكِس يشكَسُ شكَساً فهو شَكِسٌ وشاكسٌ ))[٥٥]. أما الأزهري؛ فقد أورد لها دلالتين باختلاف الضبط: (( شَكْس ومحلة شَكْس ضيقة...الشَكِسُ: السيء الخلق في المبايعة وغيرها.

وقد شَكِسَ يَشكَسُ شَكَساً... وقال الفراء: رجل شَكِس عَكِصٌ))[٥٦]، فقد خص شَكِس صفة للرجل، وهذا ما اتفق فيه مع من سبقه والشَكْس خصه للمكان ( للمحلة) . وذهب الجوهري إلى الضبط الثاني وهو ( فَعْل): (( رجل شَكْس بالتسكين أي: صعب الخلق... وقوم شُكْس مثال رجل صَدْق وقوم صُدْق، وقد شَكِس بالكسر شكاسة، وحكى الفرَّاء: رجل شَكِس وهو القياس))[٥٧]، فقد ضبط شَكْس بسكون الكاف مصرحاً بهذا الضبط مؤيداً بمثال على الوزن نفسه في المفرد والجمع وهو (صدق) ذاكراً رأياً للفراء بأنه شَكِس بالكسر هو القياس مما يدل على أن ما سبق قد يكون سماعاً، وقد سبقه الأزهري بنقل رأي الفراء. وذكر الرازي في مختاره: ((رجل شَكْس بوزن فَلْس أي: صعب الخلق وقوم شُكْس بوزن قُفْل وبابه سَلِمَ وحكى الفراء رجل شَكِسٌ بكسر الكاف وهو القياس ))[٥٨]. وقال الفيومي: ((شَكِس شَكَساً وشكاسة ، فهو شَكِسٌ مثل شَرِسَ شراسة، فهو شَرِسٌ وزناً ومعنى))[٥٩].

قد اختلف أصحاب المعجمات في ضبطه، وأوردوا قولا للفرَّاء لا يُعرف مدى صحة نسبته كما مر آنفا. وعند العودة لكتب النحو، نجد أن سيبويه قد ضبط اللفظ وهو صفة مشبهة من الفعل: (( شَكِسَ يشكَسُ شكساً. فهو شَكِسٌ ))[٦٠]. وهذا هو المعروف والمشهور وما ذكرته أكثر المعجمات وما أُيد برأي الفرَّاء.

وذهب ابن الحاجب في شافيته في باب الصفة المشبهة إلى أن الغالب في وزن الصفة المشبهة من الفعل (فَعِل) على( فَعِل) وقد تأتي على وزن (فَعْل)، ومنها شَكْس: (( من نحو فَرِح على فَرِح غالباً، وقد جاء في بعضها الضم نحو نَدُس وحَذُر وعَجُل وجاءت على سليم وشَكْس ))[٦١]. وفصَّلَ شارح الشافية ( ركن الدين) بأنها تُشتق (( من فَعِل بكسر العين على فَعِل غالباً نحو فَرِحَ فهو فَرِحٌ ... وجاءت من فعل بكسر العين.... على فَعِل نحو شَكِس فهو شكْس لمن ساءت أخلاقه ))[٦٢]. قد ذكر ابن الحاجب وشراح شافيته بأن الصفة المشبهة من شَكِس (شَكْس). فيتبيَّن لنا بأن أصحاب المعجمات قد انقسموا على فريقين في ضبط (شكس) كما انقسم النحاة والصرفيون كذلك. فمنهم من أخذ بالقياس والأصل وهو شَكِس بكسر الكاف، ومنهم من أخذ بما سُمع وهو (شَكْس) بسكون الكاف وهم ابن الحاجب والجوهري وغيرهما، وأيدهم بهذا صاحب معجم روضة اللغة ذاكرين بأن القياس هو شَكِس مؤيدين ذلك بقول الفراء الذي لم يهتد إليه لا شرَّاح الشافية ولا المحققون منهم د. عبد المقصود محمد الذي ذكر في الهامش: (( شكس وقال الجوهري وحكى الفرَّاء رجل شَكِس وهو القياس ))[٦٣].

**الضبط بالمثال (بالتمثيل)**

هو ضبط الكلمة بالتمثيل لها بكلمة أخرى أشهر وأعرف، تبين وزنها وحركة الحروف فيها[٦٤]، ويكون في الأسماء والأفعال، ففي الأسماء يستعمل تعابير مختلفة مثل: (على تقدير، كاف التشبيه ، مثال ، مثل )، أما الأفعال، فتضبط بواسطة الأبواب الستة المعروفة.

**الأسماء :**

استعمل المعجميون القدامى هذا الضبط في مواضع كثيرة ، إذ لا يُذكر ضبط الكلمة وإنما يُذكر كلمة أخرى على الضبط نفسه تكون أكثر شهرة منها وتقاس عليها، فورد في العين: (( سطع الظليم أي: رفع رأسه... وظليم أسطع... والانثى سَطْعاء مثل حَمْراء ))[٦٥]. وجاء في الجمهرة: (( الطُّهاء مثل الطَّخاء ))[٦٦] . وفي الصحاح: (( بَراح مثل قَطامِ اسم للشمس ))[٦٧] .

وردت هذه الطريقة من الضبط في معجم روضة اللغة في مواضع، منها في مادة ( نهز): (( النُّهْزة كالفُرْصة وزناً ومعنى ))[٦٨]. ولم يذكر أنّها على وزن "فُعْلَة" إنما ضبطها على وزن كلمة أخرى، وأوضح أنها مثلها في الوزن والمعنى، واستعمل حرف التشبيه الكاف لهذا الغرض. أما المعجمات العربية، فقد كان لكل معجم ضبطه الخاص لهذا اللفظة، ففي العين: (( النُّهزَة: اسم الشيء الذي هو لك مُعَرّض كالغنيمة ))[٦٩]، فقد أوضح معناها ضابطاً المعنى كمعنى الغنيمة مستعملاً حرف التشبيه الكاف دون ضبط بنيتها ووزنها الصرفي. ولم يختلف الأزهري[٧٠] عمَّا قاله الخليل وقد ضبطت اللفظة بالضبط نفسه . أما الجوهري، فقد أعطى معنى اللفظة (الفرصة) دون أي إشارة لضبط الوزن: (( النهزة: الفرصة))[٧١]، وقال صاحب المقاييس: (( النهزة : كل ما أمكنك انتهازه ، يقال قد اعرض فانتهز ))[٧٢]. لم يعرض أي ضبط للفظة واكتفى بذكر معناها ودلالتها فقط . وعلى هذا المنهج سار صاحب المحكم فقال: (( النهزة: الفرصة تجدها من صاحبك ))[٧٣]. وذكر الرازي: (( النهزة : كالفرصة وزناً ومعنى، انتهزها: اغتنمها))[٧٤]. وذكر الزبيدي: (( النُهزة بالضم: الفرصة تجدها من صاحبك ))[٧٥]. قد ضبطها بذكر حركة الحرف الأول منها دون إشارة إلى ضبط الوزن واكتفى بذكر الفرصة معنى لها .

يتبين لنا أن أصحاب المعجمات قد اتفقوا في معناها، وإن اختلفوا في طرق ضبطها، منهم من ضبطها بالفرصة، ومنهم من اكتفى بمعناها كالغنيمة، ومنهم من ضبطها بذكر الحركة، ومنهم من ذكر أنها كالفرصة في المعنى والوزن، وهذا ما أخذ به صاحب روضة اللغة.

**ضبط بنية الأفعال :**

ضبط الأفعال يكون بذكر الأبواب الستة المعروفة، وقد يعمد المعجمي إلى ذكر أفعال معروفة من الباب دون ذكر اسم الباب وحركته، وفي هذا الضبط إيجاز لكنه يتطلب من القارئ معرفة الأبواب وما يميز بعضها عن بعض ويتطلب معرفة أفعال مشهورة لكل باب [٧٦].

هذا النوع من الضبط عرفته المعجمات ولكن بشكل ضئيل فمثلاً (( نَزَفَه الدم نَزْفاً: سال منه دمٌ كثيرٌ حتى ضعف من باب ضَرَبَ ))[٧٧]. وأيضاً: (( أَكَلَ الطعام من باب نصر ))[٧٨]. وأيضاً: (( ألم بطنه من باب سفه رأيه ))[٧٩]. و((بَرِحَ الشَّيْءُ يَبْرَحُ مِنْ بَابِ تَعِبَ بَرَاحًا: زَالَ مِنْ مَكَانِهِ))[٨٠]. و(( ثَرَبَه يَثْرِبه من باب ضرب))[٨١].

المعجمات المتقدمة لم تأخذ بهذا الطريقة من الضبط، إنما اكتفى أصحابها برسم الحركة أو ذكر اسمها؛ لتدل على الباب الذي يعود إليه.

أما المعجمات المتأخرة ؛ فعمد أصحابها أحيانا إلى هذه الطريقة في الضبط ولا سيما الرازي والفيومي، وأخذ صاحب روضة اللغة بهذه الطريقة من الضبط في مواضع كثيرة ومتعددة في معجمه .

جاء في مادة (جرح ): (( جَرَحَ من باب قَطَعَ: شق في الجسم ))[٨٢]، قد ضبط صاحب الروضة الفعل جرح بذكر فعل آخر من نفس الباب، ولم يذكر أنه من الباب الثالث(فَعَلَ – يَفعَل)، وإنما جاء بفعل اخر هو قطع ليمثل الباب.

وعند الرجوع إلى المعجمات القديمة نجد في العين: (( جَرَحْته أَجْرَحُه جَرْحاً، واسمه الجُرْح ))[٨٣]، ضبط الفعل في الماضي والمضارع برسم الحركات فقط، دون أي إشارة أو تلميح بضبط آخر، ولم يختلف صاحب الجمهرة في ضبط الكلمة: (( جَرَحت الرجل أجرَحه جرحا، والجمع الجراح والجروح))[٨٤]، وسار على نهجهم في الضبط الأزهري[٨٥]. وضبط الجوهري الفعل برسم الحركة كسابقيه الا أنه ضبط الاسم بذكر اسم الحركة: (( جَرَحَه جرحاً والاسم الجُرح بالضم ))[٨٦]. وذهب الرازي في ضبط الفعل بذكر الباب ممثلا بالفعل قطع: (( جَرَحَه من باب قَطَعَ ، والاسمُ الجُرْح بالضم ))[٨٧]، وجاء في اللسان: (( الجَرْح الفعل جَرَحَه يجرَحُه جَرْحاً أثَّر فيه بالسلاح وجَرَّحَه اكثر ذلك فيه... والاسم الجُرْح بالضم ))[٨٨]، قد ضبط الفعل الماضي والمضارع برسم الحركة دون ذكر للوزن، أو الباب ، أما الاسم؛ فقد ضبطه بذكر اسم الحركة . وذكر الفيومي: (( جَرَحَه جَرْحاً من باب نَفَعَ والجُرْح بالضم ))[٨٩]، فضبط الفعل بذكر فعل آخر للباب، اختلف فيه عمن سبقه فلم يقل قطع إنما ذكر نَفَعَ ، وقد يكون السبب هو أن الفيومي رأى أن الفعل نَفَعَ أشهر أو أكثر شيوعا من قَطَعَ أو أنه أراد التغيير

عما سبقوه لأمر يتعلق بالدلالة . وهذا ما فعله الزبيدي في ضبطه للفعل جرح: (( جَرَحَه كَمَنَعَه يَجْرَحُه جرحاً أثَّر فيه بالسلاح ))[٩٠]. فلم يختلف بطريقة ضبطه للفعل عن الفيومي إلا أنه اختار فعلاً آخر من الباب الثالث وهو الفعل (مَنَعَ)، ونلحظ أن أصحاب المعجمات وإن اختلفوا في طرائق الضبط إلا أنهم لم يختلفوا في ضبطه وهو من الباب الثالث وسار صاحب روضة اللغة على خطى المتقدمين في الضبط بذكر فعل يمثل الباب الذي ينتمي إليه الفعل (جَرَحَ ).

**ثانياً : تفسير المادة اللغوية في معجم روضة اللغة وشرحها :**

اختلف أصحاب المعجمات العربية القديمة والحديثة في ترتيب المادة المعجمية وبتبويبها، وأيضاً اختلفوا في ضبط الألفاظ، واختلفوا كذلك في طرائق تفسير الألفاظ وشرحها، وقد تعددت وتنوعت طرائق ووسائل شرح المادة وتفسيرها، فلم تعتمد المعاجم على طريقة واحدة ، حتى أن المعجم الواحد اختلف أسلوب صاحبه في عرض المادة وتفسيرها. إذ إن في المعجم طرائق متنوعة ومتعددة، وربما يكون للفظة دور في اختيار طريقة التفسير، وذلك بما يناسبها من استعمال ألفاظ، أو بيان أسباب أو تفسير لأنواع ذلك اللفظ، وقد تنوعت الطرائق من غير أن يبيّنوا سبب التنوع أو تعدد أنواع الطرائق في التفسير.

ومن طرائق التفسير التي استقى المحدثون أنواعها من المعاجم القديمة، والحديثة هي التفسير بالكلمة المغايرة (الضد) والمماثلة، وتفسير بالكلمة الواحدة التي سمَّاها بعض الباحثين بالترجمة، والتفسير بالسياق الذي يتضمن التفسير بالسياق اللغوي، أو الاجتماعي، أو السببي، أو المجازي، والتفسير بالوصف[٩١].

وقد تنوعت طرائق تفسير الكلمة في معجم روضة اللغة للدكتور أحمد الخاني، شأنه بذلك شأن المعجمات الأخرى، وقد تناول البحث هنا أهم الطرائق وأكثرها وجودا وانتشاراً وشيوعاً في المعجم وأهمل بعض طرائق التفسير كطريقة التفسير بالصورة؛ وذلك لعدم وجود هذه الطريقة في المعجم، إذن فاعتمادي في اختيار الطرائق محكوم بما وجدته في المعجم، ومنها :

**تفسير باللفظة المغايرة :**

هو أن يشرح معنى الكلمة بذكر كلمة أخرى تغايرها في المعنى فيتضح الضد بالضد، وأكثرها ما يكون التعبير عنها بالألفاظ الثلاثة، وهي: (نقيض، وضد، وخلاف) وقد تأتي بعبارة ( الذي لا )[٩٢]. ولم تكن هذه الطريقة للتفسير حديثة إنما استعملها أصحاب المعجمات القديمة، كالعين: ((النفع: ضد الضر، نفعه نفعاً ))[٩٣]، وإن لم يكتف الخليل بتفسير الضد، إنما أوضح المعنى بعدها. وفي ديوان الأدب: (( البرد: نقيض الحرُّ))[٩٤]. وجاء في غريب الحديث: ((العقل: خلاف الجهل))[٩٥].

وفي معجم روضة اللغة وردت هذه الطريقة في مواضع عدَّة، منها في مادة (حقق) أورد تفسيراً لمفردة الحق بالضد فقال: (( الحقُ : ضد الباطل ))[٩٦]، فقد فسر الحق بما هو خلافه وضده وهو ضد الباطل. والمفردة قد فُسرت بالمعجمات القديمة بهذا التفسير أيضاً، أو بمرادفات الضد، وإن زادوا شرحاً آخر، فقال الخليل: (( الحق: نقيض الباطل. حقَّ الشيء يحقُّ حقاً، أي: وجب وجوباً ))[٩٧]. وجاء في التهذيب تفسير مفردة الحق بأن: (( الحق: نقيض الباطل، تقول: حقَّ الشيء يحقُّ حقاً ))[٩٨]. ولم يختلف عنهما الجوهري، إذ قال: (( الحقُّ: خلافُ الباطلِ والحق واحد الحقوق))[٩٩]. وأورد ابن فارس شرحاً لمفردة الحق ثم اتبعه بما قاله السابقون: (( الحاء والقاف اصلٌ واحدٌ وهو يدل على كلام الشيء وصحته، فالحق: نقيض الباطل ))[١٠٠]. وسار على خطاهم صاحب المحكم، إذ قال: (( الحق: نقيض الباطل، وجمعه حقوق وحقاق ))[١٠١]. وجاء في كتب غريب الحديث بأنه من أسماء الله تعالى، ثم فسرها بالضد: (( في أسماء الله تعالى (الحق) هو الموجود حقيقة المتحقق وجوده وإلهيته، والحق: ضد الباطل))[١٠٢]. وعلى خطى من سبقه سار الفيومي فقال: (( الحق: خلاف الباطل، وهو مصدر حق الشيء ))[١٠٣].

يتبيّن لنا أن أكثر المعجمات قد ذكرت الضد والنقيض في تفسير الحق، وإن أورد بعضهم تفسيرا وتوضيحا أكثر، والتفسير بكلمة مغايرة للفظة قد يعطى معنى وافيا وكافيا للمفردة ويوضحها في حالة كون المفردة وضدها من الألفاظ الواضحة والمشهورة والمعروفة، وربما لا يكفي هذا التفسير أحيانا؛ لأن الضد لا يفهم معناه حتى يُفسر ويُوضح معنى المفردة، إذن التفسير بالضد لا يُعتمد دائماً، ففي لفظة الحق المعنى واضح والضد أوضح للمعنى تفسيراً أكثر؛ لأنهما من الألفاظ التي يعرفها أكثر الناس قديماً وحديثاً.

**التفسير بالمماثلة :**

هو تفسير الكلمة بكلمة أخرى مماثلة لها في المعنى، أو قريبة منها باستعمال ألفاظ تشير إلى ذلك نحو:(مثل، أو الكاف، أو شبيه، أو بمنزلة)[١٠٤]. وهذه الطريقة عرفها أصحاب المعجمات القديمة، كالعين إذ جاء فيه: (( العقدُ: مثل العهد، عاقدته عقداً مثل: عاهدته عهداً ))[١٠٥]. وفي الجيم: (( الدمادم: الشيء شبيه القطران، يسيل من السمر والسلم ))[١٠٦]. وقال السجستاني: (( البرثن من السبع: بمنزلة الأصبع من الانسان ))[١٠٧].

وفي معجم روضة اللغة مادة ( برك) نلحظ تفسيرا للمادة بهذه الطريقة، وفي مواضع أخرى أيضاً، ففي برك قال: (( البركةُ: كالحوض، ج بُرَك ))[١٠٨]، فقد فسّر البركة بالحوض لوجود شبه بينهما مستعملاً حرف التشبيه الكاف، ولم يكن أول من عرض تفسير البركة بهذه الطريقة، فقد قال الخليل:

(( البِرْكة والبِرك: شبه حوض يحفر في الأرض))[١٠٩]، فقد فسرها بالحوض ولكن باستعمال لفظة (شبه) بينهما لا حرف كما فعل الجوهري؛ إذ قال: (( البركة: كالحوض والجمع البرك ))[١١٠]. وجاء في المحكم عرض المادة بطريقة المماثلة مضيفاً إليه توضيحاً أكثر قال: (( البركة: شبة حوض يُحفر في الأرض لا يجعل له أعضاد فوق صعيد الأرض ))[١١١]. وأورد ابن منظور المادة من غير اختلاف عمّن سبقه إلا ببيان سبب تسميتها بذلك: (( البركة: كالحوض، والجمع البرك، يقال: سُمِّيت بذلك لإقامة الماء فيها))[١١٢]. وجاء في القاموس تفسير لفظة البركة مع بيان كل ما تحمل من معان ومنها الحوض ومستنقع الماء[١١٣]، من غير أي إشارة منه بالشبه بينهما، إنما جعل لها معنى تحمله اللفظة كباقي المعاني. وسار صاحب التاج على نهج من سبقه بتفسير البركة: (( البركة: مثل الحوض، يحفر في الأرض، ولا يجعل له أعضاد فوق صعيد الأرض))[١١٤]. ولم تختلف المعجمات المعاصرة في تفسير البركة عمّا فسره القدامى، وإن لم يشيروا إلى الشبه بينهما، فذُكر الحوض تفسير وتوضيح لمعنى البركة: (( بركة مفرد ج بركات، وبرك: حوض ماء بركة لري الحدائق ومستنقع أو بحيرة صغيرة يمارس الأطفال في بركة نظيفة، بركة السباحة حمام السباحة المسبح ))[١١٥]. يتبّن أن طريقة التفسير بالمماثلة والمشابهة في تفسير لفظة البركة وشرحها، لم يختلف فيه أصحاب المعاجم القديمة والحديثة، وإن تباينوا باستخدام الألفاظ الدالة على التشابه.

**التفسير بكلمة واحدة : يكون تفسير المفردة بكلمة واحدة، وهو على قسمين:**

**التفسير بالمرادف :**

وهو من طرائق التفسير التي عرفتها المعجمات العربية، إذ تكون اللفظة غامضة فيؤتى بلفظة مرادفة لها ليزيل الغموض ويوضح معناها[١١٦]. جاء في العين: (( الكرى: النعاس ))[١١٧]. وجاء في الجمهرة (( القذان: البراغيث ))[١١٨].كان لهذه الطريقة من طرائق التفسير حضور كبير في معجم روضة اللغة، ومنها في مادة (بهرج): ((البهرج: الزائف ))[١١٩]، قد فسر البهرج بكلمة واحدة وهي الزائف.

إن عدنا إلى المعجمات نلحظ أن اللفظة قد فُسرت وعرضت بطرائق مختلفة. ففي الجمهرة: ((البهرج قد تكلمت به العرب وكأنه الرديء من الشيء ))[١٢٠]. وفي التهذيب: (( البهرج: الدرهم الذي فضته رديئة ))[١٢١] . وقال الجوهري: (( البهرج: الباطل والرديء من الشي ))[١٢٢]. وجاء في المجمل: ((البهرج: الرديء من الشيء ))[١٢٣]. وفي الأساس: (( درهم بهرج ومبرهج : رديء الفضة ))[١٢٤] . وفي التاج: (( البهرج بالفتح: الباطل والرديء من كل شيء ))[١٢٥].

فقد فُسر البهرج بالرديء والباطل والزائف من الشيء، وإن خصَّها بعض أصحاب المعاجم بالدرهم و فضته إلا أن معنى البهرج لم يختلف، وإن تعددت طرائق تفسيره. وصاحب روضة اللغة اكتفى بالزائف مستغنياً عن بقية المعاني المشابهة والمقاربة الأخرى التي ذكرتها المعجمات.

**التفسير بالاعتماد على معرفة القارئ :**

قد لا يوضح أصحاب المعجمات المعنى بشكل واضح، فيكتفون باستعمال كلمة (معروف)، وهذا لا يُحقق الهدف الذي أُلفت المعاجم من أجله؛ لأنه يعتمد على معرفة أصحاب المعاجم فقط فتكون المفردة واضحة ومعروفة عندهم، وفي بيئاتهم، ومحيطهم اللغوي(١٢٦).

هذا التفسير قد لا يعطي بياناً واضحاً؛ لأنه يعتمد على معرفة القارئ فحسب؛ لأن اللفظة قد تكون معروفة لمن ألَّف المعجم ولمن عاش في عصره، ولكنها غامضة عند القارئ . مع هذا فقد شاع هذا النوع من التفسير، وإن كان فيه مجازفة، وغموض، وعدم تحديد معنى اللفظة، فقال صاحب العين: (( العُنق: معروف ))(١٢٧). وفي الجمهرة ورد: (( فص الخاتم: معروف ))(١٢٨). وفي التهذيب جاء: ((العنب: معروف ))(١٢٩). وورد في الصحاح: (( الجرب: معروف ))(١٣٠). وفي المقاييس: (( الإبط: معروف))(١٣١) . وفي المحكم: (( العفص: معروف ))(١٣٢) .

وإن أوردت هذه الطريقة مستشهدة بأكثر المعجمات للتوضيح بأنها من الطرائق الشائعة والمعروفة في كل المعجمات، وفي كل العصور، إلا أن صاحب روضة اللغة لم يستعمل هذه الطريقة في التفسير وهذا ممّا يدل على جودة المعجم؛ لأن التفسير بكلمة ( معروف) قد تبقى اللفظة في إطار الغموض وأراد صاحبنا أن يكون معجمه واضحاً لكل فئات المجتمع، وفي كل الأزمنة. إلا أنه قد ذكر لفظة (المعروف) في نعت لنوع وجنس أحد الألفاظ في مادة ( ذرا ) قال: (( الذرة: حب معروف ، منه الذرة البيضاء والصفراء ))(١٣٣)، قد تبين أن جنس الذرة ونوعها هو حب، ووصف هذا الحب بالمعروف ولا يعد هذا تفسيرا بكلمة معروف؛ لأنه فسّر ووضح نوعه ثم نعت النوع بالمعروف .

**التفسير بالسياق اللغوي :**

وهو أن تُفسر الكلمات داخل سياق لغوي يوضح معانيها المختلفة باختلاف النصوص. والنصوص اللغوية منها، آيات القرآن الكريم وأحاديث رسوله( صلى الله عليه وسلم) وأشعار العرب (١٣٤). والمعجمات العربية القديمة والحديثة حفلت بهذه الطريقة . ففي العين: (( هطع : المُهْطِعُ: المُقْبِلُ بِبَصَرِه على الشيءِ لا يرفَعُهُ عنه، قال الله – عَزَّ وجَلَّ -:(( مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤُسِهِمْ )) (١٣٥)، هَطَعَ هُطُوعاً ))(١٣٦). وفي الجمهرة أورد حديثاً لتوضيح معنى المفردة : (( رجل ذو مرة : إذا كان سليم

الأعضاء صحيحها. وفي الحديث (( لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرّة سوي ))[١٣٧]))[١٣٨]. وفي التهذيب أورد صاحبه بيتاً للنابغة يوضح منه معنى اللفظة: ((استشعر القوم : إذا تداعوا بالشعار في الحرب، وقال النابغة الذبياني فيه:[١٣٩]

مُستَشعِرينَ قدَ ألفوا في ديارِهِم دُعَاء سُوءٍ ودُعميّ وأيوبِ )) [١٤٠]

و في معجم روضة اللغة وتحديدا في مادة (أمد) فُسرت كلمة (أمد) بطريقة السياق اللغوي، إذ استشهد بآية قرآنية وبيت شعري: (( الأمد كالمدى: الغاية ومنتهى الشيء، قال الله تعالى: (( فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ )) [١٤١]، أي: الأجل، ومنذ أمد بعيد أي: منذ وقت بعيد، واستولى على الأمد أي: وصل الى الغاية. قال الشاعر: [١٤٢] سبق الجواد إذا استولى على الأمد ))[١٤٣]. قد بيَّنَ بأن الأمد هو الغاية ومنتهى الشيء من خلال عرض (الأمد) داخل النصوص (الآية القرآنية والبيت الشعري)، أي: من خلال سياقات لغوية فصيحة.

ولم يختلف أصحاب المعجمات العربية في تفسير المعنى وإن لم يُذكر أو لم يُؤيد معنى اللفظ بآية أو حديث أو شعر. ففي العين قال صاحبه: (( الأمد : منتهى كل شيء و آخره ))[١٤٤]. وفسر الأزهري الأمد ضمن سياقات لغوية عدة نقلا عن العديد من العلماء فأورد الآية نفسها وحديثا نبويا والبيت الشعري ذاته فضلاً عن أبيات أخرى وأقوال تدل على أن المعنى للأمد هو منتهى الأجل ومنتهى الغاية و العمر[١٤٥]. أما صاحب الصحاح؛ فقد أورد المعنى من غير أي شاهد فصيح: (( الأمد: الغاية كالمدى))[١٤٦]. وجاء في المجمل: (( الأمد : الغاية ))[١٤٧]. وفي شمس العلوم جاء معنى الأمد الغاية والعمر مؤيداً بآية قرآنية اخرى من سورة الجن فضلاً عن حديث الحجاج: (( الامد: الغاية، قال الله تعالى: (( أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَداً )) [١٤٨]... قال الحجاج للحسن: ما أمدك يا حسن ؟، قال: سنتان من خلافة عمر- أي بقيتا من خلافته- والله لعينك أكبر من أمدك، سأله عن مولده ))[١٤٩] ))[١٥٠].

معنى الأمد هو الغاية و منتهى الشيء وقد أورد بعض أصحاب المعجمات آيات قرآنية و بيتاً شعرياً يوضح معنى الغاية. وقد تدل اللفظة على معنى العمر كما في حديث الحجاج. ومن قال في هذا المعنى قد أيد المعنى بسياق لغوي وهو حديث الحجاج.

**التفسير بالسياق السببي :**

يقصد بهذا المصطلح ما يرد في المعجم من تعليل لاستعمال الصيغة اللغوية على ما هي عليه[١٥١]. فيبيّنُ المعجمي سبب وعلة تسمية اللفظ بهذا الاسم. وقد اعتمد أصحاب المعجمات على

هذه الطريقة من التفسير، ولا سيما أنه يرتبط بالاشتقاق، قال ابن فارس: (( أجمع أهل اللغة – إلا من شذَّ عنهم – أن للغة العرب قياساً، وأن العرب تشتق بعض الكلام من بعض، وأن اسم الجن مشتق من الاجتنان وأن الجيم و النون تدلان أبداً على الستر، تقول العرب للدّرع جُنَّة وأجنة الليل وهذا جنين أي هو في بطن أمه أو مقبور ))[١٥٢]. فدلالة الجذر(جنن) هو الستر، وكل اسم مشتق منها يأخذ معنى الستر والخفاء للدلالة المحورية المركزية للجذر.

فيتبيَّن لنا سبب تسمِّية الكثير من الألفاظ ولا سيما أن الكلمات العربية مشتقة من بعضها، وقد حفلت المعجمات القديمة بهذا النوع من التفسير. ففي العين: (( الربع: المنزل والوطن سُمِّي ربعاً لأنهم يربعون فيه أي: يطمئنون ))[١٥٣] . وجاء في المنجد: (( الحصير: الذي يفترش سُمِّي بذلك ؛ لأنه يحصر ما تحته من التراب ))[١٥٤]. وفي الجمهرة: (( القضقضة: وهو الكسر و به سُمِّي الأسد قضقاضاً لكسره عظام فريسته ))[١٥٥].

و معجم روضة اللغة أحد المعجمات التي وُجدت فيه طريقة التفسير بالسياق السببي، وبيَّنَ سبب تسمية الشيء باللفظ المعروف به ، ومنها ما جاء في مادة ( بدر) قال: (( بدر إلى الشيء و بادر: أسرع (مص) مبادرة الإسراع و سُمِّي البدر بدراً لمبادرته الشمس بالطلوع في ليلته، كأنه يعجلها المغيب ))[١٥٦]. فقد بيَّنَ ووضح سبب تسميته بالبدر. وقد سبقته المعجمات القديمة في بيان سبب تسميته بهذا. إذ قال الخليل: (( البدر: القمر ليلة البدر وهي أربع عشرة ، وسُمِّي بذلك ؛ لأنه يبادر بالطلوع عند غروب الشمس ))[١٥٧]. وجاء في الجمهرة سبب تسميته بدراً منتقداً من قال: لأنه يبادر الشمس: (( سُمِّي القمر بدرا لتمامه، فأما من قال: أنه يبادر الشمس فهذا لا ادري ما هو ))[١٥٨]. وذُكر في التهذيب : (( البدر: القمر ليلة اربع عشرة ، وإنما سُمِّي بدراً ؛ لأنه يبادر بالغروب طلوع الشمس؛ لأنهما يتراقبان في الأفق صبحاً ))[١٥٩]. وقال الجوهري: (( سُمِّي بدراً لمبادرته الشمس بالطلوع ، كأنه يعجِّلها المغيب. ويقال: سُمِّي بدراً لتمامه ))[١٦٠]، فقد جمع بين آراء من سبقوه . واكتفى صاحب المقاييس بالرأي القائل لتمامه: (( سُمِّي البدر بدراً لتمامه وامتلائه ))[١٦١]. وجاء في المحكم: (( البدر : القمر إذا امتلأ لأنه يبادر بطلوعه غروب الشمس لا يتقاربان في الأفق صبحاً ))[١٦٢].

فالمعجمات العربية لم تختلف في بيان الرأي سبب تسمية البدر. وذكر صاحب التاج قول الراغب في سبب تسمِّيته بالبدر:(( البدر قيل: سُمِّي بذلك لمبادرته الشمس بالطلوع، وقيل لامتلائه تشبيهاً بالبدرة، فعلى ما قيل يكون مصدراً في معنى الفاعل، والأقرب عندي أن يجعل البدر أصلا في الباب،

ثم تعتبر معانيه التي تظهر منه، فيقال تارة : بَدَرَ كذا، أي: طلع طلوع البدر، ويعتبر امتلاؤه تارة فشبَّه البردة به))[١٦٣]. يتبيَّن لنا أن سبب تسمية البدر بهذا الاسم واضح، وحظي بأهمية من أصحاب المعجمات، وإن اختلفوا في السبب، إلا أن الطريقة في تفسير السببي واضحة و بيِّنة في أقوالهم.

**التفسير بالسياق الاجتماعي :**

وهو نوع من أنواع تفسير اللفظة وذلك سرد حدث، أو واقعة تكون متممة لتفسير اللفظة وقد يؤثر المجتمع وعاداته وتقاليده في تفسير اللفظة . مثلا كلمة مرحبا لفظة تستعمل في لبنان وأكثر البلدان العربية كتحية عامة تُقال في أي مكان، وفي المجتمع المصري يقتصر استعمالها على تحية الضيف يقولها المضيف [١٦٤]. وقد حفلت المعجمات العربية بذكر واقعة أو حدث يؤيد ويقوي المعنى الذي فُسر به اللفظ . وجاء في العين في تفسير لفظة (البصرة ): (( أرض: حجارتها جصٌ، وهكذا أرض البصرة فقد نزلها المسلحون أيام عمر بن الخطاب وكتبوا إليه إنا نزلنا أرضا بصرة فسمّيت بصرة ))[١٦٥]. وجاء في الجمهرة: (( الملح : الرضاع ... وقالت هوازن لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إنا لوكنا ملحنا للحارث بن أبي شمر الغساني أو للنعمان بن المنذر لنفعنا ذلك عندهما، وأنت خير المكفولين يعنون استرضاعه في بني سعد بن بكر))[١٦٦].

قد أورد صاحب روضة اللغة هذا التفسير في مواضع، منها في مادة ( زلق) قال: (( الزلق: الأرض الملساء ليس بها شيء من مدر يمسك القدم لتثبت على الأرض في المشي، معركة الزلّاقة ، بطلها يوسف بن تاشفين أكبر سلاطين المرابطين، أسس مدينة مراكش، واجتاز مضيق طارق بن زياد إلى أسبانيا لملاقاة الفونس ملك قشتالة وليون، دخل المعركة ومعه المعتمد بن عباد، وجرت معركة سُمِّيت: الزلاقة، لأن الأرض كانت مرزغية كثيرة الوحول وانتصر المسلمون في هذه المعركة التي جرت عام ١٠٨٦ وقد أخرت سقوط الأندلس قرابة قرنين من الزمان ))[١٦٧]. أيد تفسير معنى الزلق بحادثة ومعركة الزلاقة المشهورة، وهذا ما عرفته أكثر المعجمات العربية بتفسير اللفظة بذكر حدث أو واقعة. وفي المعجمات القديمة بيَّنت معنى الزلق، فجاء في الجمهرة: (( الزلق: معروف، زلق يزلق زلقا... وكل مدحض لا تثبت القدم فيه، فهو مزلق ))[١٦٨]. وورد في الصحاح: (( مكانٌ زَلَقٌ بالتحريك أي: دحض ... والمزلقة الموضع الذي لا تثبت عليه قدم وكذلك الزلاقة ))[١٦٩]. وجاء في المصباح: (( زَلِقَت القدمُ زَلَقاً من باب تعب لم تثبت حتى سقطت، ويُعدَّى بالألف والتشديد، فيقال: أزلقته زلَّقته فتزَلَّق ))[١٧٠]. وجاء في التاج بعد أن وضح معنى الزلق: (( والزَّلّاقة بالفتح مع التشديد: أرض بقرطبة كانت بها وقعة كبيرة بين الإفرنج والسلطان، ذكرها المؤرخون واستوفوها ))[١٧١]. وقد قال

ياقوت الحموي في تعريفه للزلاقة (( الزَّلاقة بفتح أوله وتشديد ثانيه وقاف، أصله من قولهم وكان زلق أي: دحض، وزلقت رجله تزلق زلقاً، والزلاقة: الموضع الذي لا يمكن الثبوت عليه من شدة زلقه، والتشديد للتكثير، والزلاقة: أرض بالأندلس بقرب قرطبة كانت عندها وقعة في أيام أمير المسلمين يوسف بن تاشفين مع الاذفنش ملك الإفرنج مشهورة ))[١٧٢].

ولم تختلف المعجمات المعاصرة عمَّا ذكره القدامى في معنى الزلق. وإن لم يُفسر المعنى بذكر واقعة إلا أنهم قد عرَّفوا باسم الموضع الذي وقعت فيه المعركة، ورد في معجم متن اللغة: (( الزلاقة: ارض بقرطبة ))[١٧٣]. وفي المعجم الوسيط: (( الزلق: الموضع الذي لا تثبت عليه قدم لملاسته... الزلاقة الموضع: لا تثبت عليه القدم، وجهاز ثابت يجلس عليه الصبي فيزلق من أعلى إلى أسفل ))[١٧٤] .

يتبّين ان أصحاب المعجمات القديمة قد اتفقوا على معنى الزلق ودلالته، ومنهم من أيد هذا المعنى بذكر معركة الزلاقة وموقع الحادثة الذي اكتسبه تسميته من الزلق وهو الموضع الذي لا تثبت عليه الأقدام، فنرى معاجم ذكر الحادثة والمعركة بشيء من الايجاز، ومنها معجمنا ومعاجم أخرى اكتفت بذكر الموقع، أما المعاجم القديمة، فبينت المعنى من دون الحادثة أو للموقع.

**التفسير بسياق المجاز :**

هذا النوع يعتمد على تبيان الحقيقة من المجاز في استعمالات المادة المعجمية، وقد انفرد الزمخشري في معجمه أساس البلاغة بهذا النهج في التفسير[١٧٥]. فكان يُقسّم مواده على قسمين: الأول للمعاني الحقيقية. والثاني للمجازية. ويفصل بينها[١٧٦]. وقد نصَّ على أن من أهم خصائص معجمه أساس البلاغة (( تأسيس قوانين فصل الخطاب والكلام الفصيح بإفراد المجاز عن الحقيقة ))[١٧٧].

مع أن الزمخشري قد نصَّ وصرَّح بالمجاز، إلا أن هذا لا يعني عدم وجود المجاز في المعجمات التي سبقته والتي حفلت به. ولكن طريقة عرضهم للدلالة المجازية اختلفت عن الزمخشري؛ فلم يكونوا يصرَّحون بالمجاز، إنما أوردوه ضمن التفسير الحقيقي للمادة . كما جاء في العين: (( العقرب: الانثى والذكر فيه سواءٌ، والغالب التأنيث، ويقال للرجل الذي يقرض الناس: إنه لتدب عقاربه ))[١٧٨]. وجاء في التهذيب: (( يقال للرجل النمام: ما هو إلا قنفذ ليل ))[١٧٩]. وورد في معجم روضة اللغة التفسير بهذه الطريقة خاصة بالتراكيب (التراكيب المجازية ) ومنها في مادة ( أبد ) أو رد تفسيراً بالمجاز مصرحاً بأنه مجازٌ، بعد أن ذكر المعنى الحقيقي للفظة (( أبد أبداً : توحش . الآبدة جمع أوابد: الوحش. قال امرؤ القيس:[١٨٠]

وقد أغتدي والطيرُ في وكَنَاتها  بمُنْجـــرِدٍ قيْـــدٍ الأوَابـــــد هيْـــكـــل

ومن المجاز: فلان مولع بأوابد الكلام، وهي غرائبه، وبأوابد الشعر، وهي التي لا تشاكل جودة . قال النابغة الذبياني: (١٨١)

نَبِئتُ زُرعَة والسَّفاهة كاسِمِها يُهدي إليّ أوابد الأشعارِ)) (١٨٢).

أورد المعنى الحقيقي و المجازي مستشهداً بأشعار من العصر الجاهلي، تؤيد ما آلت اليه اللفظة من معنى حقيقي أو مجازي. وفي المعجمات العربية أورد أصحابها المعنى الحقيقي والمجازي للفظة، وبعضهم اكتفى بالمعنى الحقيقي، ففي العين: (( الإبد: الوحشية ... والآبدة: الغريبة من الكلام، والجميع أوابد والأوابد: الوحش)) (١٨٣)، قد بيَّن أن الأوابد الوحوش وهو ما يحمله المعنى من تفرد والغريب في كل شيء والمنعزل، أما إشارته بأن الآبدة هي غرائب الكلام فهذا ما يحمله المعنى من المجاز . وورد في توضيح المعنى الحقيقي للأوابد (( أوابد كأوابد الوحش يعني بالأوابد التي توحشت و نفرت من الانس )) (١٨٤). وسار الأزهري على خطى الخليل في عرض المعنى الحقيقي للأوابد وهو التوحش والانفراد والمعنى المجازي الكلمة الغريبة آبدة وجمعها الأوابد (١٨٥). أما صاحب الصحاح ؛ فقد ذكر: (( الأوابد: الوحوش ... وجاء فلان بآبدة أي: بداهية يبقى ذكرها على الأبد، ويقال للشوارد من القوافي: أوابد )) (١٨٦). و ورد في المحكم بأن (( تأبَّدت: توحَّشت والأوابد والأُبَّد : الوحش... والآبدة: الكلمة أو الفعلة الغريبة )) (١٨٧). فكل من سبق قد ذكر المعاني دون التفصيل في أنواعها، أما صاحب الأساس؛ فقد أورد المعنى الحقيقي أولاً ثم ذكر المجاز مصرحاً بذلك بأن (( تأبدت: توحشت ، وهي أوابد ومتأبدات . وفرس قيد الأوابد وهي نفر الوحوش. وقد تأبد المنزل: سكنته الأوابد... ومن المجاز: فلان مولع بأوابد الكلام وهي غرائبه، وبأوابد الشعر، وهي التي لا تشاكل جَوْدَةً )) (١٨٨).

أما المعجمات المعاصرة ؛ فقد ذكرت الأوابد بمعناها الحقيقي والمجازي، دون تصريح بذلك (( أوابد جمع آبدة: أشياء عجيبة وغريبة (اوابد الكلام )، أوابد الاشعار( اوابد الشعر ) ما لا مثيل له، (اوابد الدنيا) عجائبها... وحوش (أوابد الوحش) هي التي توحشت ونفرت من الإنس )) (١٨٩). ولم يختلف المعجم الوسيط عن سابقه في عرض المعنى للأوابد؛ (( الآبدة: الأمر العجيب يستغرب له والداهية يبقى ذكرها ج : أوابد، وأوابد الكلام: غرائبه وعجائبه... وأوابد الوحش التي توحشت ونفرت من الإنس )) (١٩٠). يتبيّن أن المعاجم قد عرضت المعاني الحقيقية والمجازية، ووضحت الدلالة في كل مرة، وإن لم تذكر توضيحا بحقيقته أو مجازيته إلا الزمخشري فقد فصّل في ذلك، وسار صاحب روضة اللغة على خطاه.

**التفسير بالوصف:**

هو تفسير حقيقة ما تدل عليه اللفظة بالوصف المادي من أجل تقريب المعنى وتوضيحه؛ ليكون باستطاعة القارئ فهم المعنى وبيان نوع اللفظة والكلمة وجنسهما(١٩١). قد شاعت هذه الطريقة في التفسير في المعجمات القديمة والحديثة، وكَثُر ورودها فيها؛ ففي العين: (( السَّمام والسَّمامة واحدة: ضرب من الطير دون القطا في الخلقة يشبهه وليس به... ويقال هو طير يشبه الحمام الطوراني ))(١٩٢). واستعمله الأزهري في التهذيب: (( الإذخر: حشيشة طيبة الريح أطول من الثيل، ويقال: هو نبات كهيئة الكولان له أصل مندفن، وهي شجرة صغيرة ذفرة الريح ))(١٩٣). وفسر صاحب المحكم المقر: (( هو نبات ينبت ورقاً في غير أفنان ))(١٩٤).

إن هذه الطريقة في تفسير المادة من الطرق التي استعملها صاحب معجم روضة اللغة في مواضع كثيرة منها في مادة (سدر) قال: (( السدرة ج سِدْر: وهو نوع من الشجر يثمر النبق ))(١٩٥). وقد فسر وعرض لفظة السدر بتعريفها بأنها نوع من أنواع الشجر، وبيَّنَ ما تثمره هذه الشجرة ( ثمرها) وهو النبق . وردت اللفظة (السدر) في المعجمات العربية القديمة والحديثة واختلفوا في طريقة تفسير معناها . قال الخليل في العين: (( السِّدْر: شجرٌ حمله النبق، والواحدة بالهاء ، وورقه غسول ))(١٩٦). عَرّف السدر بأنه شجر، ثم بين اسم ثمره ، وأيضا الفائدة من أوراقه. واكتفى ابن دريد بتسميته باسم ثمره، وذكر مفرده: ((السِّدْر: شجرُ النبق، ويُجمعُ سِدْراً وسِدَراً وسُدوراً، الواحدة سِدْرَة))(١٩٧). أما الأزهري؛ فقد بيَّنَ بأنه اسم الجنس، ثم أوضح أنه من الشجر مبيناً نوعين من أنواعه السِّدر: اسم الجنس، والواحدة سِدْرة ، السدر من الشجر سدران: إحداهما: سدر بري لا ينتفع بثمره ولا أوراقه، وثمره لا يؤكل، وتسمّيه العرب الضال. والثاني: هو ما ينبت على الماء، وثمره النبق، وورقه غسول(١٩٨)، فنرى أنه قد فصَّل وأوضح الكثير من المعلومات التي تتعلق بالسدر بعكس ما فسره الجوهري الذي اكتفى بتسمّيته باسم ثمره، وذكر مفرده وجمع: ((السِّدر: شجر النبق، الواحدة: سدرة، والجمع: سِدْرَاتٌ وسِدِرَاتٌ وسِدَرَات وسِدَرٌ))(١٩٩). وسار صاحب المحكم على نهج الأزهري، ولكن بإيجاز: (( السدر: شجر النبق ، وواحدته: سدرة ، وجمعها سِدَر وسُدور .. وهو لونان؛ فمنه عُبريٌ ومنه ضال ))(٢٠٠). ولم تختلف طريقة تفسير السدر في المعجمات الحديثة عمَّا قدمته المعجمات القديمة فجاء: ((سِدْر جمع، ج سِدَرٌ، مفرده سدرة: شجر النبق، وهو نوعان: نوع ينبت قرب العيون والأنهار قليل الشوك طريه عظيم الثمار، وهو من طعام اهل الجنة. ونوع: ذو أشواك صغير الثمار، وهو طعام أهل النار ))(٢٠١) . وفي الوسيط: (( السدر: شجر النبق ، واحدته سدرة، (ج) سدر، وسدرة المنتهى شجرة

في الجنة))[٢٠٢]. يتبيّن لنا بأن المعجمات فسرت السدر بالتعريف بجنسه وأنواعه، وهو نوع من الشجر، ذاكرين اسم ثمره وهو النبق، وأحياناً سمَّوه باسم ثمره ، وهذا ما نصَّ عليه صاحب روضة اللغة.

**الخاتمة :**

بعد هذه الدراسة يبيَّن بأن د. أحمد الخاني في معجمه روضة اللغة قد سار على خطى المعجميين القدامى، وفضلا عن تأثره بالتطور اللغوي والتقني؛ فقد حرص د. أحمد الخاني على ضبط الكلم في معجمه حرصاً شديداً؛ لأن الضبط من مقومات الصناعة المعجمية، فعمد إلى أساليب الضبط المشهورة والمعروفة منها الضبط بالحركة (بالقلم)، والضبط باسم الحركة والضبط بالوزن الصرفي، والضبط بالتمثيل، من الطرق التي غلبت على آلية الضبط عنده طريقة الضبط بالحركات، كان يعمد إليها غالباً لسهولتها مع توافر التقنيات الحاسوبية الحديثة، أما طرق تفسير المادة وشرحها؛ فقد تنوعت على نحو واضح فعمد د. الخاني إلى استعمال بعض منها بالتفسير بالضد والتفسير بالمماثلة ولم يستعمل طريقة التفسير بطريقة الكلمة (معروف)؛ لأن لكل عصر معروفه ولهذا تحاشا الاعتماد عليها في التفسير، وتباين أسلوبه في طريقة تفسير المادة اللغوية، فتارة يطنب، وتارة أخرى يسهب دون وجود مسوغ مقنع لكثرة الإسهاب والإطناب، وفي بعض المواضع كان ينبغي أن يطنب لكنه أسهب والعكس صحيح.

**الهوامش**

[١] - في الصناعة المعجمية: ٤١٢ .
[٢] - يُنظر: المصباح المنير: ٧٣ .
[٣] - نقد ضبط البنية في المعجم الوسيط ( بحث ): ١٠٩ .
[٤] - البناء الداخلي للمعجم العربي (رسالة ): ٦٢ ، المحيط في اللغة للصاحب بن عباد ( رسالة ): ٥٧-٦٠ .
[٥] - يُنظر: البناء الداخلي للمعجم العربي (رسالة): ٦٢-٦٣ .
[٦] - من سورة الطور: ٣ .
[٧] - العين: ٥/ ٢٤ .
[٨] - جمهرة اللغة: ٢ / ٦٣١ .

[٩] - البارع في اللغة: ٦٥٩ .
[١٠] - ديوان الحطيئة:١٣٣ .
[١١] - معجم روضة اللغة:٣٢٤ .
[١٢] - العين:٦/٢ .
[١٣] - تهذيب اللغة: ١٤٨/٢.
[١٤] - الصحاح: ١٩٨٢/٥.
[١٥] - مقاييس اللغة: ٢٤٨/٤.
[١٦] - يُنظر: لسان العرب : ٣٩٢/١٢.
[١٧] - مختار الصحاح : ٧.
[١٨] - ينظر: البناء الداخلي للمعجم العربي ( رسالة ) : ٦٦.
[١٩] - يُنظر: المصدر نفسه : ٦٦ ، المحيط في اللغة للصاحب بن العباد ( رسالة ) : ٥٩ .
[٢٠] - العين: ٢١٠/٢.
[٢١] - جمهرة اللغة: ٩٦/١.
[٢٢] - تهذيب اللغة: ٥٩/١.
[٢٣] - الصحاح: ١٩٤/١.
[٢٤] - مجمل اللغة: ٢٩٢.
[٢٥] - معجم روضة اللغة : ١٠٩.
[٢٦] - المصدر السابق : ٨٤.
[٢٧] - يُنظر: البناء الداخلي للمعاجم العربي ( رسالة ) : ٦٨.
[٢٨] - العين: ١٠٠/٦.
[٢٩] - جمهرة اللغة: ٤١٥/١.
[٣٠] - تهذيب اللغة: ٢١/١١.
[٣١] - الصحاح: ١٨٨٢/٥.
[٣٢] - تاج العروس: ٣٦٩/٣١.
[٣٣] - مقاييس اللغة: ٥٠٥/١ .
[٣٤] - المصباح المنير: ٥٨ .
[٣٥] - المحيط في اللغة للصاحب بن العباد (رسالة) : ٥٩ .
[٣٦] - العين: ٤٢٣/٨ .
[٣٧] - غريب الحديث لابن قتيبة: ٧٣٤/٣.
[٣٨] - تهذيب اللغة: ٦ / ٢٣١ .

[٣٩] - مجمل اللغة: ١٤١ .
[٤٠] - معجم روضة اللغة: ٣٨٤ .
[٤١] - العين: ١١٠/٥.
[٤٢] - جمهرة اللغة: ٩٢٤/٢ .
[٤٣] - تهذيب اللغة: ٣٥/٩ .
[٤٤] - الصحاح: ٢٠١٤/٥ .
[٤٥] - مقاييس اللغة: ١٠٣/٥ .
[٤٦] - المحكم والمحيط الأعظم: ٢٩٦/٦ .
[٤٧] - لسان العرب: ٤٨٩/١٢ .
[٤٨] - المحيط في اللغة للصاحب بن العباد (رسالة) : ٦٠ .
[٤٩] - العين: ٣٤٠/١ .
[٥٠] - تهذيب اللغة: ٢ / ١٠٥.
[٥١] - الصحاح: ١٤٠/١ .
[٥٢] - مقاييس اللغة: ٤ / ٩٣ .
[٥٣] - معجم روضة اللغة: ٢٨٠ .
[٥٤] - العين: ٢٨٩/٥ .
[٥٥] - جمهرة اللغة: ٢ /٨٣٢ .
[٥٦] - تهذيب اللغة: ١٠ / ٥ .
[٥٧] - الصحاح: ٣ / ٩٤٠ .
[٥٨] - مختار الصحاح: ١٦٠.
[٥٩] - المصباح المنير: ١٨٦.
[٦٠] - الكتاب لسيبويه: ٢١/٤.
[٦١] - الشافية في علم التصريف: ٢٥/١.
[٦٢] - شرح الشافية ابن الحاجب (ركن الدين): ٢٨٨/١ .
[٦٣] - المصدر نفسه : ٢٨٨/١ الحاشية رقم ( ٣ ) .
[٦٤] - البناء الداخلي للمعجم العربي ( رسالة ) : ٧٤ .
[٦٥] - العين: ٣٢٠/١ .
[٦٦] - جمهرة اللغة : ١٠٧٩/٢ .
[٦٧] - الصحاح :١٥٨٤/٤ .
[٦٨] - معجم روضة اللغة : ٤٥٦ .

[٦٩] - العين : ١٥/٤ .
[٧٠] - تهذيب اللغة : ٦ / ٩٣ .
[٧١] - الصحاح : ٣ /٩٠٠ .
[٧٢] - مقاييس اللغة : ٥ /٣٦٣ .
[٧٣] - المحكم والمحيط الأعظم : ٢٣٥/٤ .
[٧٤] - مختار الصحاح : ٣٠٤ .
[٧٥] - تاج العروس: ٣٦٣/١٥ .
[٧٦] - يُنظر: البناء الداخلي للمعجم العربي ( رسالة ): ٧٥ .
[٧٧] - المغرب في ترتيب المعرب: ٤٦١ .
[٧٨] - مختار الصحاح: ١٦ .
[٧٩] - لسان العرب: ٢٢/١٢ .
[٨٠] - المصباح المنير: ٣٢ .
[٨١] - تاج العروس: ٨٢/٢ .
[٨٢] - معجم روضة اللغة: ١١٣ .
[٨٣] - العين: ٧٧/٣ .
[٨٤] - جمهرة اللغة: ٤٣٧/١ .
[٨٥] - تهذيب اللغة: ٨٦/٤ .
[٨٦] - الصحاح : ١ / ٣٥٨ .
[٨٧]- مختار الصحاح: ٥٢ .
[٨٨] - لسان العرب: ٤٢٢/٢ .
[٨٩] - المصباح المنير: ٦٠ .
[٩٠] - تاج العروس: ٣٣٦/٦ .
[٩١] - يُنظر: المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث : ١٠٢ وما بعدها ، البناء الداخلي للمعجم العربي ( رسالة ) : ٧٧-٧٨ .
[٩٢] - يُنظر: المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث : ١٠٢-١٠٣.
[٩٣] - العين: ١٥٨/٢ .
[٩٤] - معجم ديوان الأدب : ١ / ١٠٢ .
[٩٥] - غريب الحديث ( ابراهيم الحربي) : ١٢٢٩/٣.
[٩٦] - معجم روضة اللغة : ١٤٦ .
[٩٧] - العين : ٦/٣ .

[٩٨] - تهذيب اللغة : ٢٤١/٣ .
[٩٩] - الصحاح : ١٤٦٠/٤.
[١٠٠] - مقاييس اللغة : ١٥/٢.
[١٠١] - المحكم والمحيط الأعظم : ٤٧٢/٢ .
[١٠٢] - النهاية في غريب الحديث والاثر: ١/ ٤١٣ .
[١٠٣] - المصباح المنير: ٨٨ .
[١٠٤] - ينظر: البناء الداخلي للمعجم العربي (رسالة) : ٨١ .
[١٠٥] - العين : ١ /١٤١.
[١٠٦] - الجيم : ٢٥٢/١.
[١٠٧] - الفرق للسجستاني : ٢٣١.
[١٠٨] - معجم روضة اللغة : ٧٩.
[١٠٩] - العين : ٣٦٧/٥.
[١١٠] - الصحاح : ١٥٧٤/٤.
[١١١] - المحكم والمحيط الأعظم : ٢٦/٧.
[١١٢] - لسان العرب : ٣٩٩/١٠.
[١١٣] - يُنظر: القاموس المحيط : ٩٣٢.
[١١٤] - تاج العروس : ٦١/٢٧.
[١١٥] - معجم اللغة العربية المعاصرة : ١٩٤/١.
[١١٦] - البناء الداخلي للمعاجم العربي (رسالة) : ٨٢ .
[١١٧] - العين : ٤٠٣/٥ .
[١١٨] - جمهرة اللغة : ١١٨/١.
[١١٩] - معجم روضة اللغة: ٩٠.
[١٢٠] - جمهرة اللغة: ١١٣/٢.
[١٢١] - تهذيب اللغة: ٢٧٣/٦.
[١٢٢] - الصحاح: ٣٠٠/١ .
[١٢٣] - مجمل اللغة : ١٤٢.
[١٢٤] - أساس البلاغة: ٨٤/١ .
[١٢٥] - تاج العروس: ٤٣٢/٥ .
[١٢٦] - يُنظر: البناء الداخلي للمعجم العربي (رسالة) : ٨٣ .
[١٢٧] - العين: ١٦٨/١ .

[١٢٨] - جمهرة اللغة: ١٤٢/١.
[١٢٩] - تهذيب اللغة: ٧/٣ .
[١٣٠] - الصحاح: ٩٨/١ .
[١٣١] - مقاييس اللغة: ٣٧/١ .
[١٣٢] - المحكم والمحيط الأعظم: ٤٤٨/١ .
[١٣٣] - معجم روضة اللغة: ١٩٨ .
[١٣٤] - يُنظر: المعاجم العربية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث: ١١٦ ، اللغة العربية معناها ومبناها : ٣٢٣ .
[١٣٥] - سورة إبراهيم: ٤٣ .
[١٣٦] - العين : ١٠١/١ .
[١٣٧] - مسند ابي داود الطيالسي: ٢٨/٤ .
[١٣٨] - جمهرة اللغة : ١٢٧/١ .
[١٣٩] - ديوان النابغة الذبياني: ١٦.
[١٤٠] - تهذيب اللغة : ٢٦٧/١ .
[١٤١] - من سورة الحديد: ١٦
[١٤٢] - ديوان النابغة الذبياني: ٣٣ ، الوارد عجز البيت و صدره ( الا لمثلك أو من انت سابقه ) .
[١٤٣] - معجم روضة اللغة : ٥٥ .
[١٤٤] - العين : ٨٩/٨ .
[١٤٥] - يُنظر: تهذيب اللغة : ١٥٥/١٤-١٥٦.
[١٤٦] - الصحاح : ٤٤٢/٢ .
[١٤٧] - مجمل اللغة : ١٠٣.
[١٤٨] - سورة الجن: ٢٥ .
[١٤٩] - الفائق في غريب الحديث : ٥٨/١ .
[١٥٠] - شمس العلوم ودواء كلام العرب : ٣١٩/١ -٣٢٠ .
[١٥١] - المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث : ١٢٢.
[١٥٢] - الصاحبي : ٣٥ .
[١٥٣] - العين : ١٣٣/٢ .
[١٥٤] - المنجد في اللغة : ١٧٩.
[١٥٥] - جمهرة اللغة : ٢١١/١.
[١٥٦] - معجم روضة اللغة : ٧٣ .
[١٥٧] - العين : ٣٤/٨ .

[١٥٨] - جمهرة اللغة : ٢٩٤/١ .
[١٥٩] - تهذيب اللغة : ٨٢/١٤ .
[١٦٠] - الصحاح : ٥٨٧/٢ .
[١٦١] - مقاييس اللغة : ١ / ٢٠٨ .
[١٦٢] - المحكم والمحيط الأعظم : ٣١٧/٩ .
[١٦٣] - المفردات في غريب القرآن : ١١٠، يُنظر تاج العروس : ١٣٩/١٠.
[١٦٤] - المعاجم اللغوية في ضوء الدراسات العربية : ١٢٠-١٢١ .
[١٦٥] - العين : ١١٨/٧ .
[١٦٦] - جمهرة اللغة: ٥٦٩/١ .
[١٦٧] - معجم روضة اللغة : ٢٣٣-٢٣٤ .
[١٦٨] - جمهرة اللغة : ٨٢٢/٢ .
[١٦٩] - الصحاح : ١٤٩١/٤ .
[١٧٠] - المصباح المنير : ١٤٩.
[١٧١] - تاج العروس: ٤١٢/٢٥ .
[١٧٢] - معجم البلدان : ١٤٦/٣ .
[١٧٣] - معجم متن اللغة : ٥١/٣ .
[١٧٤] - المعجم الوسيط : ٣٩٨/١ .
[١٧٥] - المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث : ١٠٥ - ١٠٦ .
[١٧٦] - المعجم العربي نشأته وتطوره: ٥٥٢/٢ .
[١٧٧] - أساس البلاغة : ١٦/١ .
[١٧٨] - العين : ٢٩٧/٢ .
[١٧٩] - تهذيب اللغة : ٣٠٨/٩ .
[١٨٠] - ديوان امرئ القيس: ١١٨ .
[١٨١] - ديوان النابغة الذبياني: ٥٩ ( وردت غرائب الاشعار ) .
[١٨٢] - معجم روضة اللغة : ١٦-١٧ .
[١٨٣] - العين : ٨٥/٨ .
[١٨٤] - غريب الحديث للقاسم بن سلام : ٥٥/٢ .
[١٨٥] - يُنظر: تهذيب اللغة : ١٤٦/١٤ .
[١٨٦] - الصحاح : ٤٣٩/٢ .
[١٨٧] - المحكم والمحيط الأعظم : /٣٨٦.

[١٨٨] - أساس البلاغة : ١٧/١.
[١٨٩] - معجم اللغة العربية المعاصرة : ٥٢/١ .
[١٩٠] - المعجم الوسيط: ٢/١ .
[١٩١] - يُنظر: البناء الداخلي للمعجم العربي (رسالة) : ٩٥ .
[١٩٢] - العين : ٢٠٧/٧.
[١٩٣] - تهذيب اللغة : ١٤٠/٧.
[١٩٤] - المحكم والمحيط الأعظم : ٤٠٨/٦ .
[١٩٥] - معجم روضة اللغة : ٢٤٨ .
[١٩٦] - العين : ٢٢٤/٧.
[١٩٧] - جمهرة اللغة : ٦٢٨/٢.
[١٩٨] - يُنظر تهذيب اللغة : ٢٤٧/١٢.
[١٩٩] - الصحاح : ٦٨٠/٢ .
[٢٠٠] - المحكم والمحيط الأعظم : ٤٤٥/٨ .
[٢٠١] - معجم اللغة العربية المعاصرة : ١٠٤٩/٢.
[٢٠٢] - المعجم الوسيط : ٤٢٣/١.

## المصادر والمراجع

**القران الكريم**

- أساس البلاغة ، أبو القاسم محمد بن عمرو بن أحمد الزمخشري جارالله (٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٩٩٨م.
- البارع في اللغة، أبو علي القالي(٣٥٦هـ)، تحقيق: د. هشام الطعان، الطبعة الأولى، مكتبة النهضة بغداد ، دار الحضارة العربية، بيروت – لبنان، ١٩٧٥م.
- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبدالرزاق الحسني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى الزبيدي(١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، بيروت – لبنان.
- تهذيب اللغة ، أبو منصور محمد ابن أحمد بن الأزهري الهروي(٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ٢٠٠١م.
- جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي( ٣٢١هـ)، تحقيق: الدكتور رمزي منير بعلبكي، الطبعة الأولى، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، ١٩٨٧م.

- الجيم، أبو عمرو إسحاق بن مرَّار الشيباني(٢٠٦هت)، تحقيق: إبراهيم الابياري، مراجعة: محمد خلف أحمد، الهيأة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مصر – القاهرة، ١٩٧٤م.
- ديوان امرئ القيس، ضبطه وصحَّحه: الأستاذ مصطفى عبدالشافي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الخامسة، ٢٠٠٤م – ١٤٢٥هـ.
- ديوان الحطيئة، اعتنى به وشرحه حمدُو طمَّاس، دار المعرفة، بيروت – لبنان، الطبعة الثانية ، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م .
- ديوان النابغة الذبياني، تحقيق وشرح: كرم البستاني، دار صادر – دار بيروت، بيروت – لبنان، ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م.
- الشافية في علم التصريف(ومعها الوافية نظم الشافية للنيساري)، عثمان بن عمر بن ابي بكر بن يونس ابوعمرو جمال الدين بن الحاجب الكردي المالكي( ٦٤٦هـ)، تحقيق: حسن أحمد العثمان، المكتبة المكية – مكة، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
- شرح شافية ابن الحاجب، حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني الاستراباذي ركن الدين (٧١٥هـ)، تحقيق: د.عبدالمقصود محمد عبدالمقصود، مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميري اليمني (٥٧٣هـ)، تحقيق: د. حسين بن عبدالله العمري ومطهر بن علي الارياني و د.يوسف محمد عبدالله، دار الفكر المعاصر، بيروت – لبنان، دار الفكر، دمشق – سوريا، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس بن ذكاء القزويني الرازي أبو الحسين(٣٩٥هـ)، محمد علي بيضون، الطبعة الأولى،١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري(٣٩٣هـ)، تحقيق: احمد عبدالغفور عطَّار، الطبعة الرابعة، دار العلم الملايين، بيروت – لبنان، ١٩٨٧م.
- العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٧٥هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، ود. ابراهيم السامرائي ، دار الرشيد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، العراق- بغداد، ١٩٨١م .
- غريب الحديث، إبراهيم بن إسحاق الحربي، أبو إسحاق (٢٨٥هـ) تحقيق: د.سليمان إبراهيم محمد العايد، جامعة أم القرى – مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.
- غريب الحديث، أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (٢٧٦هـ)، تحقيق: د. عبدالله الجبوري، مطبعة العاني – بغداد، الطبعة الأولى، ١٣٩٧هـ.
- غريب الحديث، أبو عُبيد القاسم بن سلام بن عبدالله الهروي البغدادي(٢٢٤هـ)، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، مطبعة دار المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، الطبعة الأولى، ١٣٨٤هت – ١٩٦٤م.
- الفائق في غريب الحديث والأثر، أبو القاسم محمود بن عمرو بن احمد الزمخشري جارالله (٥٣٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة - لبنان، الطبعة الثانية، ( د- ت ).

- الفرق، أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان الجشمي السجستاني(٢٤٨هـ)، تحقيق: حاتم صالح الضامن، مجلة المجمع العلمي العراقي، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- في الصناعة المعجمية، الدكتور إبراهيم السامرائي، الطبعة الأولى، دار الفكر، عمان – الأردن، ١٩٩٨م .
- القاموس المحيط ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، الطبعة الثامنة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان ،٢٠٠٥م.
- الكتاب لسيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر(١٨٠هـ)، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة – مصر، ١٩٨٨م.
- لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن المنظور الانصاري الافريقي(٧١١هـ)، الطبعة الثالثة ، دار صادر، بيروت – لبنان، ١٩٩٤م.
- اللغة العربية معناها ومبناها، الدكتور تمام حسان، دار الثقافة، الدار البيضاء – المغرب، ١٩٩٤م.
- مجمل اللغة، أبو الحسين احمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي(٣٩٥هـ)، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، الطبعة الثانية، ١٩٨٦م.
- المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي(٤٥٨هـ)، تحقيق: الدكتور عبدالحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.
- مختار الصحاح، الأمام العلامة محمد بن أبي بكر عبدالقادر الرازي، دار ابن الجوزي، مصر – القاهرة، الطبعة الأولى ٢٠١٣.
- مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطياسي البصري(٢٠٤هـ)، تحقيق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر – مصر، الطبعة الاولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
- المصباح المنير، العلامة أحمد بن محمد الفيومي الحموي(٧٧٠هـ)، اعتنى به وراجعه: أحمد جاد ، دار الغد الجديد، الطبعة الأولى، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.
- المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، الدكتور محمد أحمد أبو الفرج، دار النهضة العربية - بيروت، ١٩٦٦م.
- معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي(٦٢٦هـ)، دار صادر – بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٥م .
- المعجم العربي نشأته وتطوره، د. حسين نصار، دار مصر للطباعة- مصر، ١٩٨٨م – ١٤٠٨هـ .
- معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عبدالحميد عمر(١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م.
- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، إبراهيم مصطفى وأحمد الزيات وحامد عبدالقادر ومحمد النجار، دار الدعوة، (د- ت).

- معجم ديوان الأدب، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي(٣٥٠هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد مختار عمر، مراجعة: دكتور إبراهيم انيس، طبعة مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة – مصر، ٢٠٠٣م.
- معجم روضة اللغة، الدكتور أحمد الخاني، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، الطبعة الأولى، ٢٠١٣م .
- معجم متن اللغة موسوعة لغوية حديثة، العلامة اللغوي الشيخ أحمد رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٦٠م .
- المغرب في ترتيب المعرب، ناصر بن عبد السيد ابي المكارم ابن علي أبو الفتح برهان الدين الخوارزمي المطرزي(٦١٠هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، (د- ت).
- المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني(٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم – دمشق، الدار الشامية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ .
- مقاييس اللغة، أبو الحسين احمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي(٣٩٥هـ)، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت – لبنان، ١٩٧٩م.
- المُنجد في اللغة، علي بن الحسن الهُنائي الأزدي أبو الحسن الملقب بـ( كراع النمل) (٣٠٩هـ)، تحقيق: د. احمد مختار عمر و د. ضاحي عبدالباقي، الطبعة الثانية، عالم الكتب، القاهرة – مصر، ١٩٨٨م.
- النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبدالكريم الشيباني الجزري ابن الأثير(٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت – لبنان، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- الرسائل والأطاريح الجامعية
- البناء الداخلي للمعجم العربي، دراسة تحليلية تقويمية، علي حلو حواس (رسالة ماجستير)، كلية التربية ( ابن رشد ) – جامعة بغداد بإشراف الدكتور هاشم طه شلاش، ٢٠٠٢م.
- المحيط في اللغة للصاحب بن عباد، دراسة في المنهج والمادة، فلاح محمد علوان الجبوري (اطروحة دكتوراه)، كلية الآداب – جامعة الموصل، بأشراف الدكتور عامر باهر إسمير الحيالي، ٢٠٠٣م.

المجلات والبحوث :

- نقد ضبط البنية في المعجم الوسيط، دراسة معجمية تحليلية لبعض النماذج، علي خلف حسين العبيدي، مجلة مجمع اللغة العربية، العدد السابع، ٢٠١٥ .